ترجمة المؤلف

اسمه:

هو السيد أحمد الهاشمي بك ابن إبراهيم بن مصطفىٰ بن محمد نافع يعود نسبه إلىٰ زين العابدين بن الحسين بن علي كرّم الله وجهه، ولذا فهو هاشمي وإليه نسب.

ولادته:

ولد في محلة زياد من أعمال المحلة الكبرىٰ في القاهرة، سنة 1295هـ/ 1878م.

نشأته:

جاء به جده إلىٰ الأزهر الشريف فحفظ القرآن الكريم ومجموعة المتون التي كانت تدرّس في الأزهر، ثم أخذ في تلقي العلوم النقلية والعقلية علىٰ كبار شيوخ الأزهر كشيخ الإسلام الأنبابي والأشموني وجمال الدين الأفغاني والرافعي والبحراوي والشربيني والبشري والشيخ محمد عبده وغيرهم.

مناصبه العلمية:

بعد تلقيه العلم ومكوثه مدة طويلة في تلقي العلم هناك، بدأ السيد أحمد الهاشمي مرحلة التدريس، فعمل مدرساً في الأزهر مدة، ثم مراقباً في مدارس فكتوريا الإنكليزية مدة 25 عاماً، ثم مديراً لمدارس الجمعية الإسلامية، ثم مديراً لمدارس فؤاد الأول.

مؤلفاته:

يغلب علىٰ مؤلفاته الطابع التعليمي التهذيبي، وقد وصل إلينا منها تسعة كتب، وقد طبعت كلها في عدة دور نشر عربية وهي:

1 ـ جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب.

2 ـ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

3 ـ ديوان الإنشاء، أو أسلوب الحكيم في منهج الإنشاء القويم.

4 ـ السحر الحلال في الحكم والأمثال.

5 ـ السعادة الأبدية في الشريعة الإسلامية.

6 ـ القواعد الأساسية للغة العربية.

7 ـ مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

8 ـ المفرد العلم في رسم القلم.

9 ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب.

وفاته:

توفي رحمه الله في عام 1943 في القاهرة، عن عمر يناهز خمسة وستين عاماً، بعد أن أمضىٰ حياته في تلقي العلم وتعليمه.

للاستزادة من ترجمته ينظر:

1 ـ الأعلام للزركلي.

2 ـ إيضاح المكنون بذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

3 ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة.

4 ـ معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، لسركيس.

عملنا في هذا الكتاب:

1 ـ قراءة النص ومقابلته علىٰ عدة نسخ واعتماد النسخة الأصلية الأولىٰ أساساً.

2 ـ تصحيح ما فيه من أخطاء إملائية ونحوية ولغوية.

3 ـ تشكيل الأبيات الشعرية تشكيلاً تاماً.

4 ـ شرح الكلمات الغريبة.

5 ـ نسبة الأبيات الشعرية إلىٰ قائليها ما أمكن.

6 ـ التعليق علىٰ بعض الأبيات، وإضافة بعض الأبيات (في الحاشية) المكملة للأبيات المذكورة، طالما دعت الحاجة إلىٰ ذلك.

7 ـ وضعنا ترجمة للمؤلف.

وننوّه إلىٰ أن بعض الأبيات الشعرية قد وُضعت في غير أمكنتها الصحيحة من حيث الترتيب الألفبائي للقوافي، وقد تركناها علىٰ حالها محافظين علىٰ ترتيب الكتاب كما وضعه مؤلفه.

مقدمة المؤلف

حمداً وشكراً لمن تنزّه عن الأشباه والأمثال، وتفرَّد بوجوب الوجود، ووحدانية الذّات والصِّفات والأفعال، وصلاة وسلاماً علىٰ أفضل الخلق على الإطلاق، سيّدنا محمد المبعوث بشيراً ونذيراً في عامة الآفاق، صلَّىٰ الله عليه وعلىٰ جميع آله والأصحاب، أولي العلم والحكمة وفصل الخطاب.

وبعد، فإنَّ أكبر نعمة أنعم الله بها علىٰ الإنسان، هي فصاحة لسانه بالبيان والتِّبيان، وإنَّ أحسن حلية يتحلَّىٰ بها المرء حُجّة دامغة، أو حكمة بالغة، أو مثل شريف، أو قول لطيف، ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: 269].

لهذا جمعت في كتابي هذا روضاً من الأمثال مونقاً، ورونقاً من الحكم مشرقاً، وسمَّيْته (السحر الحلال في الحكم والأمثال)، وأسأل الله تعالىٰ الإعانة والتوفيق، والهداية إلىٰ سواء الطريق.

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي